فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية مهارات الكفاءه الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام
دراسة تجريبية مطبقة بدار الرعاية الاجتماعية للايتام (بمبرة الشناوى) بالمنصورة

اعداد

اماني صالح صالح احمد

أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية المنصورة

أولا : مشكلة الدراسة :

تعتبر مرحلة الطفولة هى مرحلة نمو مستمر فى جميع نواحيه ، كما أنها تتسم بالمرونه والقابلية للتوجيه والتربية ، وهى الفترة التى يكتسب فيها الطفل العادات والمهارات ، والاتجاهات العقلية والاجتماعية والنفسية والصحية ويشكل فيها الأطفال شريحة شريحة هامة وكبيرة فى التركيبه السكانية للمجتمع المصرى [1]

لذلك تعتبر دراسة الطفولة واحدة من أهم العوامل التى يستدل بها على تبلور الوعى العلمى فى المجتمع ، كما تعتبر جزء من الاهتمام بالواقع والمستقبل معا حيث يشكل الاطفال شريحة واسعة من المجتمع ، ويشكلون أيضا الجيل التالى فالطفولة هى أمل المستقبل وأطفال اليوم هم شباب الغد الذين ستنقل اليهم شئون المجتمع وتحمل واجباته والمساهمه فى دفع عجلات بنائه وتقدمه [2]

والطفل هو اساس الحياه الاسرية وهو نتاج الحياه الزوجية وهدفها وأمل المستقبل للمجتمع والدوله ، فالاطفال هم مصدر السعادة الحقيقية فى المجتمع اذا يمثلون قوة الامة ومصدر انتاجها ، ولذلك فان الاهتمام بهم ورعايتهم واجب ان يكون الهدف المشترك للاسرة والمجتمع ولكل أجهزة الدولة حتى يتكون جيل منتج يمثل الامانه وتحمل المسئولية [3]

ويمثل الاطفال فى عالمنا اليوم أكثر من (3) مليار طفل من عدد السكان فى العالم وعدم الاهتمام بهذه الطاقة والثروة البشرية يؤدى الى تعرض امكانية مساهماتهم فى مجتماعتهم للخطر ، فيتصرف الاطفال كفئة منبوذه اجتماعيا حيث تتجدد طاقاتهم ويخرطون فى سلوكيات فرعية بعيده عن خلق مجتمع متماسك [4]

كما يشكل أطفال الوطن العربى (60 ٪) من أجمالى السكان وهم أفضل ثروه نملكها فى الحاضر وأغلى رصيد فى المستقبل ، وهو ما يؤكد على ضرورة اعطاء الاطفال الاولويه فى السياسات العربية باعتبارها عنصر ضروريا فى صناعة حاضر وطننا العربى ومستقبله [5]

وبالرغم من هذا الاهتمام المتزايد بقضايا الطفل وحقوقه الا ان هناك نسبة من الاطفال يعيشون فى ظروف صعبه ويتعرضون للحرمان من الرعاية الاسرية وللعديد من الاوضاع المستغله فى المجتمع حتى انهم أصبحوا يمثلون مشكلة كبرى هى مشكلة أطفال فى خطر [6]

ولهذا نؤكد بان الاسرة هى المسئولة عن تشكيل السلوك الاجتماعى للطفل عن طريق عملية التطبيع الاجتماعى فالاسرة التى تتبع طريقة سوية فى تنشئة ابنائها تخرج ابناء اصحاء قادرين على التعامل مع الاخرين والتوافق معهم بطريقة خالية من مظاهر الانحرافات النفسية والسلوكية ، وان الحب من

اهم المؤثرات فى نمو الطفل اجتماعيا ، ولهذا نؤكد ان الاسرة هى المؤسسة المنوط بها اشباع احتياجات الطفل الطبيعية والنفسية والاجتماعية ، حيث تسهم الاسرة المتماسكة بدور فعال فى حياة الطفل فهى تشكل سلوكه وتعمل على تعديله ليصبح شخصية سويه قادرة على ان يتفاعل مع محيطاها الاجتماعى الذى يعيش فيه [7]

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الاسرة فى حياة الطفل حيث تشير دراسة (سهير كامل 1987) الى اهمية الاسرة حيث تبدأ فيها علاقات الفرد الاجتماعية التى تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته ، ويزداد نموه وتفاعله مع المحيطين به وينمو لديه الشعور بالطمأنينه وتأخذ شخصيته فى التبلور والاتزان [8]

ولذا نؤكد على أهمية دور الاسرة وعملية التنشئة الاجتماعية وتأثيرها وخاصة فيما يتصل بالنمو والنضج وتعديل السلوك ولهذا فان الحرمان من الرعاية الاسرية ونشأة الطفل بعيدا عن جو المنزل الاسرى يجعله يفقد الشعور بالحب والدفء والعطف ، وهناك العديد من الاطفال قد يتعرضون للحرمان من الرعاية الاسرية ، حرمانا كاملا بسبب التفكك الاسرى او التصدع الاسرى ، ويترتب على التفكك الاسرى بمظاهره المختلفة لانهيار وحدة الاسرة ، انفصال أحد الزوجين او وفاة احدهما او وفاتهما معا يصبحون هؤلاء الاطفال الايتام معرضين للخطر او الانحراف ، كما يترك الحرمان من الرعاية الاسرية خبرات نفسية واجتماعية مؤلمة فى نفوس الاطفال الامر الذى يكون انعكاسات سيئة على شخصيات هؤلاء الاطفال واتجاهاتهم

وقد أكدت دراسة بدرية محمد العربى 1988 ان الحرمان من الوالدين يؤدى الى العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسيه والسلوكية ، والتى تتمثل فى التبول اللاردى والكذب والسرقه ، والانطواء وعدم الانتماء [9]

كما ان الطفل الذى يعانى من ألوان الحرمان الشديدة فى حياته العاطفية المبكرة تكون استجابته دائما ضعيفه لا تقوى على تحمل أعباء الحياه ومتاعبها بل ان هذا يجعله عاجزا بصفه مستمرة على تكوين علاقات المحبة مع الاخرين وذلك بسبب عدم استعداد الطفل وتهيئة لمواجهة الحياة ، وعجزة عن اشباع رغباته داخل الاسرة ، وكل تلك العوامل تنحى فيه احساس بعدم الاطمئنان الى غيره من الناس ، ذلك ان الشعور بالحرمان ينتج عن وجود حائل دون الطفل واشباع حاجاته ، ونفس الوقت يتضمن تهديدا للطفل وشخصيته ، وبالتالى كلما زاد الشعور عند الطفل تعرضت شخصيته للاضطرابات وزادت مشاعر القلق لديه [10]

ولقد زاد الاهتمام فى السنوات الاخيرة بقضية الطفل باعتبارها قضية قوميه وحضارية تتصل فى الاساس بمستقبل المجتمع وبخطة بنائه وتطوره والذى ترجم فى البرامج التى تدعمها الدوله لتحسين واقع الطفولة وانعقاد العديد من المؤتمرات والندوات وانشاء المجالس المتخصصه والمراكز والمعاهد المتخصصه فى الطفولة [11]

وقد حدد قانون الطفل فى جمهورية مصر العربية مادة (46) فيما يتعلق بالرعاية البديلة للخدمات التى تقدم لتلك الفئة للاطفال المحرومين الذين تجاوز سنهم سنتين والذين حالت ظروفهم ان ينشأوا فى أسرهم الطبيعية وذلك بهدف ترتيبهم تربيه سليمه تعوضهم عما فقدوه من عطف وحنان [12]

وتقديرا لحاجة الاطفال الايتام العون والمساعدة ، فقد اهتمت الدولة بانشاء مؤسسات رعاية اجتماعية بديلة (المؤسسات الايوائية) وذلك بهدف ايواء الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية وتعتمد على اسلوب التربية الجماعية وتقوم برعاية الاطفال رعاية شامله وتقوم بكفالتهم وفقا لسنهم ووضعهم الدراسى فى عنابر مستقله تحت اشراف الاخصائيين الاجتماعيين [13]

وتؤكد ان نشأة الطفل المحروم من الرعاية الاسرية الطبيعية ينتابه حاله من القلق وعدم الاستقرار ، وعدم الاتزان الوجدانى تجعله أكثر استعدادا للجنوح ، او قد يتصف سلوكه بأنماط غير مرغوبه مما يجعله عرضه لكثير من المشكلات ، وقد ينشأ الطفل محروما من أسرته نتيجة لظروف واوضاع عديده كالطلاق او الوفاه لاحد الوالدين او كلاهما ولذا تتجه الدوله الى ايداع هؤلاء الافراد فى المؤسسات الاجتماعية الايوائية لعدم وجود من ينوب عن الوالدين فى رعايتهم ولكن نؤكد بان المؤسسات الايوائية لا يمكن ان تكون بديلا عن الوالدين ، وذلك نظرا لما يعانيه الطفل داخل المؤسسات الايوائية من شدة التعامل والجمود والتعامل بصورة روتينية تفقده شخصيته وفرديته وخلو هذه المؤسسات من التفاعل الاسرى القائم على الحب والود واشباع حاجات الطفل مما يترتب على ذلك العديد من المشكلات التى تواجه الاطفال الايتام بالمؤسسات الايوائيه هذه المشكلات ناتجه عن عدم قدرة الطفل اليتيم على ان ينسجم مع المؤسسة وقواعدها وقوانينها ويترتب على ذلك العديد من المشكلات منها الصحيه والنفسيه والاجتماعية والسلوكيه وهذا ما اكدته دراسة جمال شحاته حبيب 1989

بأن الاطفال بالمؤسسات الايوائية تواجههم العديد من المشكلات منها المشكلات النفسيه مثل القلق والانكار والاكتئاب والعدوان ومشكلات اجتماعية مثل الانسحاب من الحياه الاجتماعية والنظرة غير الواقعيه للفرد والاخرين وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية [14]

كما أوضحت دراسة سلوى عبده محمود (2003) بانه توجد العديد من العوامل النفسيه المرتبطه بالجوانب الذاتيه والمحيطه باطفال المؤسسات الايوائية المرتبطه بدور الجينى لديهم ومدى حرمانهم من الوالدين ومن أكثر هذه العوامل تاثيرا على الدور الجينى عامل العزله الاجتماعية والى وجود اختلافات فى ديناميكيات شخصية الايتام الاكثر اضطرابا [15]

كما اوضحت دراسة (منى حسين 2003) ان الاطفال المقيمين بالمؤسسات الايوائية يعانون من العديد من المشكلات الصحية والنفسيه ، كما يعانون من التأخر الدراسى مما يجعلهم فى احتياج كبير للدعم المادى والمعنوى من كثير من الافراد والهيئات المعينه [16]

وأكدت دراسة (محمد رشدى محمد 2004) بان المؤسسة الايوائية ليس لديها الكفاءه فى البرامج والخدمات والمشروعات التى تقوم فى سبيل مواجهة مشكلات الايتام النفسية والاجتماعية والاقتصادية [17]

ولهذا نص الاعلان العالمى لحقوق الطفل على ضرورة توفير الفرص والامكانيات التى تتيح للطفل ان ينشأ فى جو صحى سليم وفى ظروف ملائمة من الحرية والكرامة وان يتمتع بتسهيلات الضمان الاجتماعى بما فيه من غذاء مناسب وخدمات صحية ملائمة وأن ينشأ فى جو من الامن والامن وبناء على ذلك فقد أصبح الاهتمام بالطفوله ورعايتها وتنميتها بدرجه كافيه وخاصه الطفل اليتيم اصبح هدفا من الاهداف الهامه التى تسعى كافة التخصصات المعينه بهذه الفئة الى تحقيقها نظرا لضعفه وعدم قدرته منفردا على مواجهة المشكلات التى تواجه الاطفال الايتام المودعين داخل المؤسسات الايوائية ، ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الانسانية التى لها دورا واضحا فى الكثير من مجالات الممارسة المهنية ومن بينها مجالا الممارسة المهنية ومن بينهما مجال رعاية الاطفال الايتام بهدف تحقيق التكيف الاجتماعى لهؤلاء الاطفال الايتام وتخفيف حدة المشكلات التى تعترضهم بالمؤسسات الايوائية وهذا ما اكدته دراسة ماهر عبد الرازق سكران 2006 م اكدت فاعلية برنامج التدخل المهنى لخدمة الفرد الجماعية للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية والمقيمين بالمؤسسات الايوائية [19]

وطريقة خدمة الجماعة كاحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف الى احداث تغيير مقصود فى الافراد من خلال ما توفره لهم من خبرات جماعية وتفاعل اجتماعى بناء يتيح لهم فرص تحسين أدائهم الاجتماعى وتهيئة المناخ الملائمة للتنشئة الاجتماعية ، واكتساب خصائص المواطن لكى

يسهموا بفاعلية فى تنمية مجتمعاتهم لكى تصبح هذه الجماعات من جماعات الاطفال الايتام خليه صالحة لغرس القيم الاجتماعية [20]

وتعتبر الجماعة اداه فعاله لمساعدة الافراد ونموهم وتتعدل اتجاهاتهم عن طريق تفاعلاتهم وعلاقاتهم مع الاعضاء الاخرين فى الجماعة ومساعدة أخصائى الجماعة لهم وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات السابقة التى توضح فعالية طريقة خدمة الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات لدى الاطفال الايتام ومنها دراسة محمد الدماطى (1999م) والتى تؤكد نجاح برنامج التدخل المهنى لطريقة خدمة الجماعة باستخدام المنظور السلوكى فى تنمية سلوك التفاعل التعاونى والتنافس لدى أطفال المؤسسات الايوائية [21]

كما أكدت دراسة رمضان أبو الفتوح (2004) على فعالية استخدام تكنيكات التفاعل الجماعى فى طريقة خدمة الجماعة فى اشباع الحاجه الى التقدير الاجتماعى وكذلك الحاجه الى علاقات اجتماعية [22]

كما أكدت دراسة (منال محروس 2006) على فاعلية استخدام المناقشة الجماعية فى طريقة خدمة الجماعة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المحرومات من الام من حيث الاستعداد والفهم والمشاركة وأهمية التفاعل الجماعى فى التخفيف من حدة المشكلات النفسيه والاجتماعية [23]

كما أكدت دراسة نادية عبد العزيز محمد (2007) على فاعلية استخدام اسلوب المساعدة المتبادلة فى طريق خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال المودعين بالمؤسسات الايوائية [24]

وايضا أكدت دراسة (مجدى فادى ابو العلا (2015) على فاعلية نموذج التركيز على العضو (الشخص) والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام [25]

ولذلك تعتبر الجماعة كمصدر للخبرات الجماعية واداه رئيسية للمساعدة فى تطوير وزيادة النواحى المختلفة الخاصة بنمو الفرد وكذلك اداه رئيسية فى التخفيف من حدة المشكلات التى تعترض تكيفهم الاجتماعى

وفى اطار مما سبق يتضح بان طريقة خدمة الجماعة تهدف الى المساعدة الافراد (الاطفال الايتام) على تحسين حياتهم وتنمية قدراتهم وذلك عن طريق توظيف الجماعة فى تبادل المعلومات وتنمية المهارات وتغيير الاتجاهات وتشجيع السلوكيات المرغوب فيها اجتماعيا ، وذلك م خلال العمل مع اعداد صغيرة من الاعضاء الذين يعملون ويشتركون فى اهتمامات ومشكلات مشابهه

وتشمل أساليب التدخل المهنى على التعلم والتربية وممارسة الانشطة المختلفة والمناقشات العلاجية عن موضوعات معينة وذلك لتحقيق التغيير المرغوب فى أعضاء الجماعة [26]

ولهذا تستند طريقة خدمة الجماعة لاطار نظرى فى الممارسة وتمتلك العديد من الموجهات النظرية والنماذج والاساليب والمداخل العلاجية الحديثة التى تتفق مع المستجدات والتغييرات الحادثة حيث تساهم استخدام النماذج العلمية فى طريق خدمة الجماعة فى مساعدة أخصائى الجماعة على مواجهة الصعوبات التى قد لا يستطيع مواجهتها فى الممارسة خاصة فى المجالات ذات الطابع الخاص [27]

كما تعد طريقة خدمة الجماعة من الطرق الفاعلة فى مؤسسات الخدمة الاجتماعية التى تعمل فى مجال الاطفال الايتام حيث يستخدم لتزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات التى تساعدهم على تحقيق أغراضهم الفرديه والجماعية من خلال ممارسة برامج مخططه تتلائم مع احتياجاتهم ورغباتهم ، وهى تعد بمثابة الاداه التى تساعد الاعضاء على اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم وزيادة خبراتهم أثناء ممارسة الانشطه الجماعية الموجهه بواسطة أخصائى الجماعة واكتساب انماط سلوكية جديده [28]

وتعتبر برامج الجماعات هى مجموعة الانشطة والتجارب التى تضعها الجماعات ولايمكن تخيل وجود جماعة دون ان يتضمن وجودها برنامج تخطط له وتسعى لتنفيذه ، فالبرنامج بصفه عامة يتضمن مجالا شاملا لكل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وتجارب وخبرات يعبر عتها أعضائها عندما يجتمعون معا ليخططوا وينفذوا أو يتابعوا موضوعا وتتنوع برامج الجماعات بتنوع النشاط الانسانى فبعضها يتعامل مع بدنه والاخر يهتم بتنمية مهاراته[29]

الا ان برامج العمل مع الجماعات بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للاطفال ليست وسيلة لتربية الافراد والجماعات فحسب بل هى أيضا علاقة اجتماعية بين الافراد بعضهم البعض وبين الجماعات كل منها بالنسبة للاخرى ، ولذلك يعتبر البرنامج فى خدمة الجماعة من الادوات الهامة التى يستخدمها الاخصائى فى نمو وتغيير الاعضاء واكسابهم مهارات وقيم ومعارف جديدة [30]

فوجود الطفل فى جماعة داخل مؤسسة للرعاية الاجتماعية وحصوله على آلوان من الرعاية والتوجيه تتيح له الفرصه للاستفاده من الخبرات الجماعية حتى يصبح قادرا على تقويم سلوكه فى المواقف المختلفه مما يؤدى الى نموه وزيادة آدائه الاجتماعى ، وبالتالى دعم وتطوير السلوك الاجتماعى الايجابى لدى الفرد [31]

وتأسيسا على ماسبق وانطلاقا من توصيات ونتائج البحوث والدراسات السابقة وايمانا يحيويه الدور الذى يمكن ان تلعبه مهنة الخدمة الاجتماعية بصفه عامه وطريقة خدمة الجماعة بصفه خاصة فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام لذا فقد تحددت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى مؤداه ما فاعلية برنامج مقترح على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام

ثانيا أهمية الدراسة :

1- تتضح أهمية هذه الدراسة فى اهتمامها بمرحلة الطفوله وبمشكلة من أهم المشكلات التى تواجهها وهى مشكلة الاطفال الايتام (بلا مأوى) كواحده من أهم المشكلات الأخده فى النمو على مستوى بلدان العالم النامى والمتقدم وهذا ينذر بخطورة المشكلة وتهديدها للمجتمع المصرى

2- زيادة الاهتمام بدمج الاطفال الايتام أسريا ومجتمعيا وذلك من خلال تبنى الدوله للاستراتيجية القوية لحماية وتأهيل وادماج اطفال الشوارع منذ عام 2006 م لذا تهتم هذه الدراسه بتنمية مهارات الكفاءه الاجتماعية لديهم والتى يمكن من خلالها تحقيق الدمج الاسرى والمجتمعى للاطفال الايتام من خلال ممارستهم لاوجه الانشطه المختلفه التى يتضمنها البرنامج المقترح لطريقة خدمة الجماعة ، من خلال مشاركة فعليه للاطفال الايتام للحياه الجماعية وتاثيرها فى اكسابهم مهارات الكفاءة الاجتماعية

3- تهتم هذه الدراسة بتنمية مهارات الكفاءه الاجتماعية المتمثلة فى مهارات العمل الجماعى والتعاونى ومهارات حل المشكله ، والمهاره فى تكوين العلاقات الاجتماعية للاطفال الايتام مع المؤسسه والاسره والمجتمع حيث أشارت الدراسات السابقة الى ان هؤلاء الاطفال الايتام يعانون من صعوبة فى تكوين علاقات اجتماعية مع الانساق المحيطة بهم لذلك يلجأون الى مقاومة التواصل والتفاعل والتعاون مع الانساق المحيطة بهم

4- ان فاعلية طريقة العمل مع الجماعات تقاس بمدى ما تحققه من مقابلة لحاجات المجتمع مثل الحاجة الى مواجهة مشكلة الاطفال الايتام ، لذا فقد يستفاد من معطيات هذه الدراسة فى التوصل الى برنامج مقترح لطريقة خدمة الجماعة لتنمية مهارات الكفاءه الاجتماعية للاطفال الايتام مما يزيد من تدعيم مهنة الخدمة الاجتماعية بصفه عامه وطريقة خدمة

الجماعة بصفه خاصة فى المجتمع ككل بحيث تستخدم قوة الجماعة فى التاثير على الاطفال الايتام لاتباع الجماعة ومعاييرها بهدف تنمية مهارات العمل الجماعى والتعاونى ومهارات حل المشكلة ومهارات تكوين العلاقات الاجتماعية كمهارات الكفاءه الاجتماعية لهولاء الاطفال الايتام وتوجههيم نحو الحياة السوية حال خروجهم من المؤسسة

ثالثا : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة تحقيق الاهداف التالية

1- الهدف الرئيسى للدراسة

- التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام

2- أهداف فرعية للدراسة وهى :

- التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية المهارة فى تكوين العلاقات الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام
- التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية المهارة فى حل المشكلات لدى جماعات الاطفال الايتام
- التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية المهارة فى العمل الجماعى والتعاونى لدى جماعات الاطفال الايتام

رابعا : فرض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى محاولة التحقق من صحة الفروض التالية

- الفرض الرئيسى للدراسة

التحقق من مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام

- الفروض الفرعية للدراسة

1- التحقق من مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية المهارة فى تكوين العلاقات الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام

2- التحقق من مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية المهارة فى حل المشكلات لدى جماعات الاطفال الايتام

3- التحقق من مدى فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة على تنمية المهارة فى العمل الجماعى والتعاونى لدى جماعات الاطفال الايتام

خامسا : مفاهيم الدراسة :

تتضمن الدراسة المفاهيم التالية :

1- مفهوم الفاعلية

2- مفهوم البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة

3- مفهوم الطفل اليتيم

4- مفهوم مهارات الكفاءه الاجتماعية

أولا : مفهوم الفاعلية :

الفاعلية فى اللغة العربية تأتى من فعل فعلا وافتعل الشئ اى ابتدعه ويستخدم بمعنى قدرة الشئ على التأثير [32]

وتعرف على أنها القدرة على تحقيق الاغراض ، والاهداف سواء للفرد أو معدل آداء المنظمه كما تعرف بأنها تحقق الهدف مع أقل قدر ممكن من المصادر [33]

ويعرف بلوم (Bloom) الفاعلية فى بحوث الخدمة الاجتماعية بأنها تشير الى ذلك التأثير او العائد من البرنامج الذى يسعى لانجاز الاهداف التعليمية [34]

ويشير مفهوم الفاعلية الى نتائج برامج المؤسسة التى تحقق الاهداف سلفا وتؤكد الفاعلية على مخرجات البرنامج أو النتائج الحالية لجهود البرنامج وما اذا كانت هذه المخرجات هى كما كانت متوقعه اى مساويه للاهداف [35]

ثانيا : مفهوم البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة :

يعرف البرنامج لغويا بانه يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الاهداف المقصودة ، كما يوفر الاسس الملموسة لانجاز الاعمال ويحدد نواحى النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة (36)

ويعتبر البرنامج آده لضبط السلوك الفردى والجماعى وتمية المعايير حيث يتعلم الفرد كيف يضبط سلوكه أو رغباته أو اشباعته (37)

ويرى عدلى سليمان ان البرنامج يتضمن مجالا شاملا لكل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وتجارب وخبرات يعبر عنها أعضاؤها عندما يجتمعون معا ليخططوا وينفذوا ويتابعوا موضوعا وهو كل ما تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها ومصالحها(38)

ويرى (James Drirer) ان البرنامج هو خطة مصممه لبحث اى موضوع يختص بالفرد او المجتمع بشرط ان تكون تلك الخطه هادفه لاداء بعض العمليات المحددة (39) فالبرنامج هو كل الافعال ، والسلوك ، والعلاقات ، الخبرات ، التى يمارسها الاعضاء والاخصائى وتحقق نمو الفرد والجماعة وتساهم فى تغيير المجتمع (40)

أما تسويلاند وريفر (Toseland Rires) فترى ان البرنامج هو نشاط موجه يمارس مع الجماعات الصغيرة وذلك بهدف مقابلة الحاجات الاجتماعية والنفسية التى توجه لأعضاء الجماعة والجماعة ككل (41)

وللبرنامج أهمية خاصة فى طريقة خدمة الجماعة ، وليس لكونه أحد العمليات الاساسية فى خدمة الجماعة فقط وانما لكونه الوسيلة الأساسية التى من خلالها يتم تحقيق أهداف الجماعة والمؤسسة فى اطار ثقافة المجتمع (42) فهو يعتبر وسيلة واداه أساسية لتحقيق النمو النفسى والاجتماعى المتكامل للفرد والجماعة من خلال المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية والتدريب على ممارسة وبناء العلاقات الاجتماعية وإشباع الحاجات والميول والخبرات المختلفة (43)

ويعتبر البرنامج وسيلة أساسية من وسائل العمل مع الجماعة بل أنها الوسيلة التى ترتبط بكافة العناصر التى يجب توافرها عند ممارسة العمل مع الجماعة والوسيلة التى يمكن ان تتاثر وتؤثر فى كافة مكونات الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات الصغيرة وذلك بهدف مقابلة الحاجات الاجتماعية والنفسية التى توجه لأعضاء الجماعه ككل (44)

وتعتبر طريقة خدمة الجماعة احدى طرق الخدمة الاجتماعية التى تهتم بمساعدة الافراد على زيادة الوعى الاجتماعى بينهم والشعور بالمسئولية الاجتماعية وتركيز اهتماهم فى المصلحة العامة وخدمة المجتمع أكثر من تركيزهم على أنفسهم (45)

فهى طريقة للتدخل مع أعداد صغيرة من الافراد الذين يشتركون فى اهتمامات متشابهه او مشكلات مشتركه ويتعاملون معا بانتظام وتشتمل أهداف هذه الطريقة على تنمية المهارات الاجتماعية والقيم الاجتماعية وتعديل السلوك المضاد للمجتمع (46)

وقد عرف " فريدلندر" طريقة خدمة الجماعة بانها عملية تساعد من خلالها الافراد على الاشتراك فى الانشطة الاجتماعية لتحقيق نموهم العقلى والانفعالى والجسمى لتحقيق الأهداف التى يعتبرها المجتمع مرغوبا فيها (47)

ويقصد بفاعلية البرنامج فى هذه الدراسة التعرف على مردود ادخال المتغير المستقل " برنامج مقترح فى خدمة الجماعة " والذى تم وضعه وإعداده للتطبيق كمتغير مستقل وأثره على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام " كمتغير تابع " ويتيح هذا التاثير نتيجة للتدخل المهنى للباحثة مستخدمة محتويات برنامج خدمة الجماعة المقترح

ويمكن تعريف برنامج خدمة الجماعة المقترح اجرائيا فى هذه الدراسة كما يلى :

1- هو أنشطة مهنية مقننه تصمم عن طريق الاخصائى الاجتماعى (الباحثة) وبمساعدة أعضاء الجماعة التجريبية

2- يشارك فيها أنساق أخرى طبقا لاهداف البرنامج

3- يهدف الى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام من خلال تنمية مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية ومهارات حل المشكلة ومهارة العمل الجماعى والتعاونى لدى جماعات الأطفال الأيتام

4- يكون العمل مبنيا على الأساليب العلمية وقواعد الممارسة المهنية فى ضوء موجهات الممارسة المهنية والمداخل العلمية والنظرية والمبادئ والمهارات

5- يتم هذا التدخل وفقا لخطة تتضمن أهداف واستراتيجيات وتكنيكات وادوار وادوات لتحقيق أهداف التدخل

6- يتم استخدام المدعمات البيئية المتوافرة فى المؤسسة والمجتمع مثل الخبراء والممارسين فى مجال الايتام الضمان الاجتماعى المهارات الاجتماعية

7- يتم تقييم البرنامج المقترح للتأكد من مدى تاثيره فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام

ثالثا : مفهوم الطفل اليتيم :

اليتيم هو الشخص الذى فقد احد والديه او كليهما قبل ان يبلغ الحلم ، واليتيم من الناحية الإسلامية هو الصغير الذى لا كافل له او هو من مات ابواه وتركاه صغيرا وهو ضعيف يحتاج الى رعاية وعناية باعتباره عاجزا يستحق الاخذ بيده لكى يتمكن من مواجهة أعباء الحياة [48]

ويعرف الطفل اليتيم بانه ذلك الطفل الذى فقد الاسرة بمعناها المعروف وحرم من رعاية الوالدين ومن الحياة الاسرية الطبيعية التى من المفروض ان يعيش فيها [49]

ويمكن تعريف اليتيم إجرائيا فى هذه الدراسة على النحو التالى :

1- هو ذلك الطفل المحروم من الرعاية الأسرية بسبب وفاه احد الوالدين او كليهما وبثبوت عجز الاسرة وحاجاتها الملحة لرعاية أبنائها بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

2- وجود الطفل فى احدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية فترة لا تقل عن عام

3- هو الطفل الذى عمره يقع بين تسع سنوات الى اثنى عشر سنه

4- يتسم بالانعزالية عن الاخرين

5- هو الذى لايستطيع ان يعبر عن مشاعره مع الاخرين

6- هو الذى لا يتسطيع ان يتحمل مسئوليته الفردية والإنسانية

7- هو الذى يعانى من ضعف فى تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين حوله وليس لديه القدرة على حل مشكلاته ولايستطيع ان يتعاون مع الاخرين من حوله سواء داخل المؤسسة او خارجها

رابعا : مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية

يعرف هوبنز الكفاءة الاجتماعية على أنها ملخص يعكس الحكم الاجتماعى المتعلق بالنوعية العامة لاداء الفرد فى موقف معين

أما (جريشام وريثلى) فيعرفان الكفاءة الاجتماعية بأنها المهارات التى تستخدم للاستجابة فى مواقف اجتماعية محددة [50]

والكفاءة الاجتماعية كما وردت فى موسوعه التربية هى القدرة على التفاعل بصورة متكيفة مع المجتمع [51]

أما عن مفهوم المهاره فى اللغه العربية من (مهر الشئ) اى احكمه وصار به حادقا فهو ماهر [52] بينما يعرف قاموس وبيتر المهارة (Skill) بانها معرفة وخبرة ومقدرة على التنفيذ والاداء ، فهى تنظيم معقد للسلوك ، تطور من خلال عملية التعلم واتجه نحو هدف معين او نشاط محدد [53]

وتعرف المهارة بانها القدرة الانجازين الخاصة المتوارثه والمكتسبة التى تميز الفرد عن الاخرين فى ممارسة انشطة معينة [54]

وهى أيضا القدرة التى يكتسبها الفرد فى تعليمية وحياته العملية والتى قد تشمل واحدا من او اكثر مما يلى القدرة على الاتصال والتعاون مع الآخرين والقيادة [55]

ويرى زاسترو (Zastrow) ان اكتساب المهارات يتم من خلال البرامج التعليمية والدورات التدريبية بجانب القدرات والاستعدادات الفطرية للأفراد وخبرات التعلم الماضية [56]

وبذلك فإن المهارة هى القدرة على تبادل الفكر والعمل والكتابة اليهم بتعبير صادق والقدرة على الاتصال بهم والتأثير فيهم ، كما ان المهارة يستخدمها الفرد فى التفاعل والاتصال مع الآخرين لتحقيق منزله فى البناء الاجتماعى والحوافز الاجتماعية الأخرى وهى التى تحقق تواصل وتغيير للأدوار والعلاقات الاجتماعية [57]

أما مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية هى المهارات التى تستخدم للاستجابة فى مواقف اجتماعية محدده ويتضمن هذا المفهوم أمرين : الأول اكتساب الطفل لأنماط السلوك الخاصة التى تميز مجتمعه ويسمى التنشئة الاجتماعية والثانى توسيع الطفل لدائرته الاجتماعية حيث يتعلم الكثير ممن حوله [58]

أما عن تنمية المهارات فالتنمية هى تغييرات مقصودة ومعتمدة تقودنا الى الانتقال من وضع غير مرغوب الى وضع آخر افضل بمعدلات سريعه دون اخلاء بالكفاءة الواجبة [59]

كما يقصد بتنمية المهارات التطوير للمهارات ويقصد بالتطوير تلك الحركة المنظمة التى يتيح عنها تغيراو تؤدى الى نوع جديد دون اى مساس بهوية الوحدة الاصلية وفرديتها (60)

وترتكز تنمية المهارات الاجتماعية على ثلاث عناصر (الاهتمام – الفهم – المشاركة) كما تعرف بأنها الوظائف المعرفية والسلوكية واللفظية المعينة التى تصدر عن الفرد عندما يتفاعل مع الآخرين ويتضمن كل المهارات اللفظية وغير اللفظية وهى سلوكية متعلمة يستخدمها الأفراد فى مواقف التفاعل للحصول على تدعيم من البيئة (61)

وتعرف الباحثة مهارات الكفاءة الاجتماعية إجرائيا :

هى القدرات التى تحدد كيفية تعاملنا مع الآخرين ، معرفه مشاعر الغير والتصرف بما يشكل هذه المشاعر ، وتعد استعدادا وجدانيا هاما ، فالقدرة على تدبر مشاعر الغير هى جوهر فى تناول العلاقات الاجتماعية وتتمثل فى

1- الوعى لشبكة العلاقات الاجتماعية

2- الإلهام والتأثير : الهام الغير والتأثير فيهم ، قادرين على صياغة رؤية مشتركة عن وضع أمثل فى المستقبل ، وجعل الغير يعشق هذه الرؤية

3- حفز التغيير : يدركون الحاجة الى التغيير ، ويتحددون الواقع الحالى ، انهم يريدون تغيير أحوالهم الى الأفضل

4- خلق وتدعيم روح الفريق والتعاون بين جماعات الأطفال الأيتام ، ويخلقون جو مريح ينتعش فيه الاحترام المتبادل والتعاون والصداقة المهنية

وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة فقد حددت الباحثة المهارات التالية كمهارات للكفاءة الاجتماعية لدى جماعات الأطفال الأيتام

أ- المهارة فى تكوين علاقات اجتماعية

ب-المهارة فى حل المشكلة

ت-المهارة فى العمل الجماعى والتعاونى

المهارة فى تكوين علاقات اجتماعية :

العلاقه الاجتماعية قسمان " علاقة " واجتماع ، فالعلاقه لغه هى جمع علائق ويقابلها باللغه الفرنسيه والانجليزيه مصطلح (Relation) وحسب ما يشير اليه المعجم ان العلاقة مصدرها علق وهى ارتباط وصداقه أوحب [62]

اما العلاقة اصطلاحا فيعرفها احمد زكى بدوى " أنها رابطه بين شيئين او ظاهرتين بحيث يستلزم احدهما تغيير الاخر [63]

أما مصطفى الخشاب فيعرفها " العلاقات هى الروابط والاثار المتبادله التى تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل والاستجابه شرط أساسى لتكوين تلك العلاقه [64]

ويعرف ماكس فيبر M.Weber العلاقة الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعى يستخدم غالبا لكى يشير الى الموقف الذى من خلاله يدخل شخصان أو أكثر فى سلوك معين وايضا كل منهما فى اعتباره سلوك الاخر ، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الاساس

والعلاقة الاجتماعية هى اى اتصال او تفاعل يقع بين شخصين او اكثر من اجل اشباع حاجات الافراد الذين يكونون مثل هذا الاتصال او التفاعل ، وتستلزم العلاقة الاجتماعية توفر ثلاث شروط أساسيه هى [65] :

1- وجود الادوار الاجتماعية التى يشغلها الافراد الذين يكونون العلاقة الاجتماعية

2- وجود مجموعه رموز سلوكية وكلامية ولغوية يستعملها أطراف العلاقة الاجتماعية

3- وجود هدف او غاية يتوخى العلاقة الاجتماعيه اشباعها والايفاء بالتزامها والعلاقة الاجتماعية بذلك هى عبارة عن روابط متبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم مع بعض مثل روابط القرابه والجيره والروابط التى تنشأ بين أعضاء الجمعيات التعاونية

وتكوين العلاقات مع الاطفال الايتام هو اتصال وتفاعل مع بعضهم البعض ومع العاملين فى المؤسسه وخارج المؤسسة وهى تعتمد على تبادل المعلومات والافكار والعواطف من خلال المواقف التى يشترك فيها الافراد المرتبطه بتلك المواقف

2- المهارة فى حل المشكلة :

ان المشكلة هى عبارة عن موقف غامض او سؤال محير يستدعى الفهم والحل ، ولا يمكن الاجابة عليه بواسطة المهارات او المعلومات المتوفرة ، وهى عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبه سابقه ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف له وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل الغموض او اللسن الذى يتضمنه الموقف (66)

اما تعريف مهاره حل المشكله ، يواجه الفرد عده مشكلات فى مختلف مراحل الحياه ووهى تتفاوت فى حجمها واهميتها واولويتها ، بالاضافه الى طرق ادراكها واساليب السعى الى حلها

ففى الوقت الذى تتكرر فيه المشكلة ذاتها ، فانه قد يتوجب حلها بطرق مختلفه ، تبعا للسياق ، وفى كثير من الاحيان يقع الانسان تحت ضغط العجله لحل مشكله ما ، مما يفقده فرصه فهم تفاصيل المشكله وتأمل أفضل حل لها (67)

وتتزايد أهمية اتقان مهارة حل المشكلات مع تزايد واجبات ومسئوليات الانسان ، ففى القطاع الوظيفى لا يمكن الاستغناء عن مهارة حل المشكلات وكونها مهارة أمر يترك الباب مفتوحا امام كل من يرغب فى اكتسابها وتفعيلها على المستوى الشخصى والاسرى والوظيفى (68)

وتعتبر مهارات حل المشكله التى تواجهها فى الحياه العملية او الخاصة وفى الوقت المناسب الذى يضمن تفادى الخسائر او تقليلها قدر الامكان ويتضمن ذلك عدة خطوات رئيسية لابد من اتباعها (69)

خطوات حل المشكلات :

1- تعريف المشكلة وتحديدها

2- البحث عن حلول بديله

3- تقييم واختيار الحلول المناسبه لحل المشكلة

4- تطبيق الحل المناسب على أرض الواقع

5- الحصول على تغذية راجعه والتجاوب معها بالاسلوب المناسب

ولكى يتم تنمية هذه المهارة (مهارة حل المشكلات) لجماعات الاطفال الايتام لابد وان يقوم الاخصائى الاجتماعى (الباحثة)

1- مساعدة الاطفال الايتام على تحديد المشكلة من جميع جوانبها ومساعدتهم على فهمها بصورة واضحة

2- مساعدة الاطفال الايتام على تحليل المشكلة وتحديد العوامل والاسباب التى أدت الى حدوثها

3- مساعدة الاطفال الايتام على طرح اكبر قدر ممكن من الحلول والمفاضله وللاختيار بينهم

4- مساعدة الاطفال الايتام على اختيار الحل المناسب للمشكلة وتنفيذه

5- مساعدة الاطفال الايتام على تقويم الحل ومعرفة النتاج على ان تشارك الجماعة فى ذلك والاستفادة من نتائج التقويم فى عدم الوقوع فى المشكلات مره آخرى

المهارة فى العمل الجماعى والتعاونى :

التعاون فى معناه العام لغويا هو " الاشتراك مع الغير فى عمل ما يعود على الجماعة بالنفع ويتضمن معنى الاسهام الايجابى ، ومعنى المساعدة ومعنى المشاركة الوجدانية [70]

التعاون من أساليب السلوك التى تنمو من خلال تفاعل الطفل مع آقرانه على وجه الخصوص خلال أسلوب التعاون والتنافس ، ويعرف التعاون بانه العمل مع فرد او اكثر او مساعدتهم بهدف تحقيق متبادل ، اى المشاركة فى عمل مسئولية ما بشكل مباشر او غير مباشر لتحقيق هدف مشترك [71]

فالتعاون هو احد مظاهر العلاقات الاجتماعية والتفاعل ، ونمط من أنماط السلوك الانسانى ، وهو التعبير المشترك لشخصين فى محاولة لتحقيق هدف مشترك وقد يكون مباشر اى التعاون على القيام بأنشطة متشابهه ومترابطه فى صورة جماعية ، او غير مباشرة ، اى التعاون الذى يقوم على انجاز أنشطة غير متشابهه تكمل بعضها وتؤدى لهدف مشترك [72]

والتعاون من اهم العمليات الاجتماعية التى تهتم بها النظم الاجتماعية لان وحدة المصالح ووحدة الاهداف تؤدى بالافراد الى التعاون للتحقيق المصلحة المشتركة والخير العام ، فالتعاون ينشأ تلقائيا بين الافراد من احتكار مصالحهم وتبادل منافعهم ويستجيب هذا التعاون التلقائى مع بعض الاستعدادات الغريزيها التى تنطوى عليها النظره الانسانية [73]

ويختلف العمل الجماعى التعاونى من حيث النطاق ، فقد يقتصر على افراد الجماعة معينه كفصل دراسى او اسرة من الاسر وقد يتسع نطاقه فيشمل اقليميا او عدة دول ويرجع للاسرة الفضل الاول فى ترويض الافراد على التعاون والعمل الجماعى ويليها فى الاهمية الجماعات على اختلافها [74]

سادسا : الاجراءات المنهجية للدراسة :

1- **نوع الدراسه** : تعد الدراسة الحالية من الدراسات التجريبية التى تقوم على اساس استخدام استراتيجية التجريب ، وتعتبر استراتيجية التجريب فى الخدمة الاجتماعية بصفه عامه وفى طريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة من اهم الاستراتيجيات والتى يمكن من خلالها التحكم فى المتغيرات التى تؤثر على ظاهرة معينة وذلك لتحديد التاثير المتبادل بينهم وكذلك امداد الباحثين بالبرهان المتعلق بالتاكيدات والعلاقات السلبية بين المتغيرات تحاول هذه الدراسة اختبار العلاقة بين المتغيرين احدهم مستقل وهو استخدام البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة والاخر تابع وهو تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى اعضاء جماعة الاطفال الايتام

2- **منهج الدراسة** : وفقا لنوع الدراسة والهدف منها فقد اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج التجريبى من خلال (The one Group) الاستعانه بتصميم القياس البعدى باستخدام جماعة واحدة (Posttest Design) ويعتمد هذا التصميم على وجود جماعة واحدة ، تقوم الباحثة باجراء القياس القبلى لاعضائها باستخدام مقياس البحث الاساسى ثم تتدخل ببرنامجها لفتره زمنيه معينه ادخال المتغير التجريبى ، ثم يجرى القياس والبعدى باستخدام نفس المقياس الذى استخدمته الباحثه فى القياس القبلى ، ثم (نقارن بين نتائج القياسين القبلى والبعدى (ن$_1$ & ن$_2$) لمعرفة نتائج التدخل المهنى

3- أدوات الدراسة : فى ضوء الفروض الرئيسية للدراسة وطبقا لنوع الدراسة والمنهج المستخدم اتجهت الباحثه الى استخدام الادوات الاتيه

أ- مقياس تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال الايتام

ب-قامت الباحثه بتصميم المقياس مستعينه بالبحوث والدراسات التى ركزت على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال الايتام

كذلك الاطلاع على المراجع الخاصة بكيفية بناءه وقد تحددت ابعاد المقياس على النحو التالى :

1- المهارة فى تكوين العلاقات الاجتماعية لدى جماعات الاطفال الايتام

2- المهارة فى حل المشكلات لدى جماعات الاطفال الايتام

3- المهارة فى العمل الجماعى والتعاونى لدى جماعات الاطفال الايتام

وقامت الباحثة باجراء الصدق والثبات للمقياس ، واستخدام الصدق الظاهرى حيث قامت بعد تجميع عبارات المقياس ومراجعتها وصياغتها بعرضها على عدد من المختصصين فى المقاييس الاجتماعية والنفسية ، وكذلك قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات المقياس من خلال طريقة اعادة الاختبار (Test – Retest)

ت-الملاحظة بالمشاركة: لأعضاء الجماعة اثناء الاجتماعات وعلى مدى اربعة اشهر

ث-تحليل محتوى التقارير: الدورية التى قامت الباحثة بتسجيلها بعد كل اجتماع مع الجماعة لمعرفة مدى التغيير الذى حدث فى جماعة الاطفال الايتام فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال ممارسة برنامج التدخل المهنى لطريقة خدمة الجماعة باستخدام البرنامج المقترح (التحليل الكيفى) ومقارنة نتائج التحليل بالنتائج الناتجة من تطبيق مقياس تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية (التحليل الكمى) لمعرفة مدى المطابقة بين التحليلين

ج- المعالجة الاحصائية : لتحليل بيانات الدراسة ثم استخدام نوعين من التحليل الاحصائى

1- التحليل الاحادى لدرجات القياس وابعاده الثلاثه ، واعتمدت الباحثة على النسب المئوية ، والمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى

2- التحليل الثنائى : باستخدام اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين النتائج القياسيين القبلى والبعدى (قبل ادخال المتغير التجريبى) والبعدى (بعد انتهاء التجربه)

4- مجالات الدراسة :

أ- المجال امكانى : وقع اختيار الباحثة على دار الرعاية الاجتماعية للاطفال الايتام بمبرة الشناوى بمدينة المنصورة وذلك للاسباب الاتيه

4- موافقة السادة المسئولين لدار الرعاية بالمنصورة للباحثة للقيام بهذه الدراسة

5- توفر الامكانيات والموارد المتاحة بالدار

6- اشراف الباحثة على مجموعات التدريب الميدانى بالمعهد مما اتاح للباحثه التردد على دار الرعاية بشكل منتظم ومستمر

ب-المجال البشرى : يتكون الاطار العام للمعاينة من الاطفال الايتام ويقدر عددهم ب (25) طفل وقد تم تحديد عينة الدراسة من عشرة أعضاء من يتمى الاب والام

ت-المجال الزمانى : استغرقت الدراسة من بداية شهر مايو 2021 حتى شهر سبتمبر بواقع اجتماعيين اسبوعيا مع الجماعة التجريبية وكانت مدة الاجتماع (60) دقيقة

سابعا : برنامج التدخل المهنى المقترح فى خدمة الجماعة وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام

أولا : الاسس التى يقوم عليها البرنامج المقترح :

1- الاهداف الرئيسية التى تسعى اليها هذه الدراسة

2- نتائج الدراسات السابقة التى تناولت موضوع المهارات الاجتماعية وكذلك الدراسات التى تناولت مهارات الكفاءة الاجتماعية وكذلك الدراسات التى تناولت مشكلات الاطفال الايتام وايضا المراجع العربية والاجنبيه التى اشارت الى تلك الموضوعات

3- الاطار النظرى لطريقة خدمة الجماعة ، وما يشمل عليه من مواجهات نظرية واستراتيجيات وتكنيكات ، وكذلك المفاهيم العملية التى اعتمدت عليها الدراسة

4- المقابلات شبه المقننه التى عقدتها الباحثه مع الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس فى الخدمة الاجتماعية (تخصص فى الخدمة الاجتماعية) والاستفادة من خبراتهم العلمية فيما يتعلق بتصميم برنامج التدخل المهنى

ثانيا : أهداف برنامج التدخل المهنى المقترح :

يسعى برنامج التدخل المهنى لتحقيق هدق رئيسى وهو " اختيار فاعلية البرنامج فى خدمة الجماعة وتنمية مهارات الكفاءه الاجتماعية لدى الاطفال الايتام وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الاهداف الفرعية التالية :

1- اختبار فاعلية البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وتنمية المهارة فى حل المشكلات لدى اعضاء الاطفال الايتام

2- اختبار فاعلية البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وتنمية المهارة فى تكوين العلاقات الاجتماعية لدى اعضاء جماعة الاطفال الايتام

3- اختبار فاعلية البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وتنمية المهارة فى العمل الجماعى والتعاونى لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام

ثالثا : استراتجيات التدخل المهنى المقترح :

اعتمدت الباحثة على مجموعه من الاستراتيجيات المستمدة من النماذج والنظريات العلمية لطريقة خدمة الجماعة

حيث يقصد بالاستراتيجية فى الخدمة الاجتماعية بصفه عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفه خاصه بانها المنهج الذى يستخدمة الاخصائى الاجتماعى لتحقيق اهداف الخدمة الاجتماعية ، وتتضمن الاستراتيجية مجموعه من المسلمات الاساسية التى توضح وجهة النظر العامة التى تمثلها وكذلك نقاط العمل بها وتسمى التكنيكات وقد استخدمت الباحثه بعض استراتيجيات التدخل المهنى بطريقة العمل مع الجماعات وهى :

1- استراتيجية التفاعل الجماعى

وتعنى توجيه التفاعلات البناءة لاعضاء الجماعة من خلال ممارسة اوجه نشاط البرامج بما يحقق تماسك الجماعة (الاطفال الايتام) وقد قامت الباحثة بتوجيه التفاعلات الايجابية بين اعضاء الجماعة الاطفال الايتام وذلك خلال ممارستهم نشاط البرنامج بما يحقق تماسك الجماعة ونموها ويحقق أهدافها التى تكونت من اجلها وهى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للاطفال الايتام

2- استراتيجية التوضيح

وتتمثل فى اعطاء الجماعة التجريبية صورة واضحة عن افكارهم ومعتقداتهم السلبية اعتمادا على معارفهم وافكارهم نحو السلوك الايجابى السليم

3- استراتيجية الاقناع

فالاقناع استراتيجيه هامة يستخدمها الاخصائى الاجتماعى لمساعدة الاطفال الايتام على حل مشكلاتهم واشباع رغباتهم التى كانت السبب فى مشاكلهم كما استخدمتها الباحثة لتغيير الاتجاهات والقيم الاجتماعية التى تكونت لدى هؤلاء الاطفال نتيجة تواجدهم المستمر فى المؤسسة ونتيجة ظروفهم ولهذه الاستراتيجية اهمية خاصة فى اكساب الاطفال الايتام المهارات الاجتماعية المرغوبة بالاضافة الى تاثيرها فى شبكة العلاقات الاجتماعية للاطفال الايتام مع المؤسسة والاسرة والمجتمع بما يساهم فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم

4- استراتيجية التمكين

وذلك لبناء قدرات الاطفال الايتام ومساعدتهم على اكتساب المهارات التى تحقق تغيير ملموس فى السلوكيات الجيدة الخاصة بتنمية مهارة التعاون والعمل الجماعى ومهارة التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية كمهارات اجتماعية يمكن ان تساهم فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لهولاء الاطفال الايتام اسريا ومجتمعيا حال خروجهم من المؤسسة

5- استراتيجية تعديل السلوك اللاتوافقى :

تركز هذه الاستراتيجية على ان المشاركة الجماعية فى انشطة الحياة الجماعية تسهل عملية التاثير على السلوك السلبى للاعضاء حيث تسعى الباحثه كاخصائى جماعة الى مساعدة الاعضاء على اكتساب السلوكيات الايجابيه بما يساهم فى تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية والتعاون والتفاعل الايجابى وحل المشكله كمهارات للكفاءة الاجتماعية لديهم من خلال ممارستهم لانشطة برنامج التدخل المهنى التى تساعد اعداد هؤلاء الاطفال اليتيم لاعادتهم اسريا ومجتمعيا حال خروجهم من المؤسسة

6- استراتيجة اعادة التنشئة الاجتماعية

فالتنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية اساسية فى حياة الطفل منذ ولادته ، ولكن قد تحدث بعض المواقف غير المقبولة اجتماعيا قد تؤثر تاثيرا ضارا فى حياته وبالتالى يحتاج هذا الطفل الى اعادة التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال عملية يتم فيها اكساب الاطفال المهارات الاجتماعية المرغوبة كالتواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الايجابى وحل المشكلات والعمل الجماعى والتعاونى بما يساهم فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للاطفال اليتيم

رابعا محتوى برنامج التدخل المهنى المقترح :

يعتبر محتوى برنامج التدخل المهنى ماهو الا وسيلة لمساعدة اعضاء الجماعة من الاطفال الايتام على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم والتخفيف من المشكلات التى تواجههم ولا يتأنى ذلك الامن خلال ممارسة التكنيكات والاساليب لخدمة الجماعة ومن اهم الانشطة التى تتلائم مع اعضاء الجماعة التجريبية والتى استعانت بها الباحثة ما يلى :

1- التدريب على حل المشكلة :

وهى مهارات ويتم تعلمها للتعامل مع مشكلات الحياه الواقعية وتتضمن ان يقوم الممارس المهنى بتقسيم المشكله بالعناصر الفرعية ويتم وضع قائمة من الحلول الممكنه ثم بعد ذلك يقوم الاعضاء بتجربة وتنفيذ هذه الحلول من خلال الفهم العميق للشخص وتتم مناقشة النتيجة فى الجلسات التالية

2- المناقشة الجماعية :

يعتبر اسلوب المناقشة الجماعية من اهم الاساليب المهنية واكثرها استخداما فى برامج طريقة خدمة الجماعة ويرجع ذلك لما توفره المناقشة الجماعية من فرص التفاعل اللفظى بين اعضاء الجماعة كما انها تساعد الاعضاء على تعديل أفكارهم المشوهه والخاطئة عن طريق التبادل والحوار الفكرى بين أعضاء الجماعة من فرص التفاعل اللفظى بين اعضاء الجماعة كما انها تساعد الاعضاء على تعديل افكارهم المشوهه والخاطئة عن طريق التبادل والحوار الفكرى بين اعضاء الجماعة وانطلاقا من اهمية هذا الاسلوب فقد استخدمته الباحثه فى وضع تنفيذ البرامج والانشطه الجماعية التى تحقق الاهداف العامه للجماعة فضلا عن استخدام هذا الاسلوب فى اكتساب اعضاء الجماعة مجموعة من المعارف والخبرات والمعلومات التى تساعدهم على التخفيف من حدة المشكلات لديهم واكسابهم

المهارات الاجتماعية المطلوبة وتعلمهم سلوكيات وممارسات جديدة من خلال تكنيك التدعيم الايجابى

حيث قامت الباحثة باستخدام اللاب توب فى عرض بعض الافلام المتعلقه بظاهرة الايتام وبعد ذلك راعت الباحثة ان تكون هناك مناقشة جماعية مع اعضاء الجماعة التجريبية فى موضوعات الافلام وتوجيه هذه المناقشات نحو تبصير الاعضاء بالفوائد التى يحصلون عليها من اعادة دمجهم واكسابهم المهارات الاجتماعية اللازمة لادماجهم اسريا ومجتمعيا وقد قام الاعضاء ببعض المهام بعد كل فيلم ، مثل التفكير فى ايجاد نهايات اخرى للفيلم والمناقشة حول هذه النهايات او مناقشة ايجابيات وسلبيات كل شخصية من شخصيات الفيلم كما قام بعض اعضاء الجماعة التجريبية بتمثيل دور بطل الفيلم كما قام بعض اعضاء الجماعة التجريبية بتمثيل دور بطل الفيلم بطريقة سليمة او القيام بتمثيل احد شخصيات القيم السلبيه التى اثرت فى احداث الفيلم ونقد هذه الشخصية وقد راعت الباحثة هذه المرحلة العمرية لهولاء الاعضاء ومستوى تفكيرهم وثقافتهم المختلفة بما يتضمن توجيه هذا النشاط نحو الهدف

3- مجموعات تبادل الافكار لتوجيه المناقشة الجماعية

وفيها قامت الباحثة بتقسيم أعضاء الجماعة التجريبية الى ثلاث مجموعات حيث يطلب من كل مجموعه الاجتماع مع بعضهم لمدة قصيرة حوالى ربع ساعة لدراسة او التعرف على موضوع معين خاص بكل اجتماع يكون مقررا فيه ممارسة هذا النشاط مثل :

7- دور الاسرة فى حياة الابناء السلوكيات الابجابيه للطفل التى تجعل الاسره تحرص على اعادة دمجها – الاعمال التى يجب ان يتعاون فيها الطفل مع اسرته البديله وتكوين العلاقات الاجتماعية مع اقاربه

4- المحاضرة لتوجيه المناقشة الجماعية

فالمحاضرة هى حديث معد مسبقا فى موضوع معين وتمتاز المحاضرة كبرنامج ثقافى بانها طريقة سهله النظم ويستمع المشتركون فيها الى الرأى المطروح دون مناقشة الا فى نهايتها ويدعى لالقاء المحاضرات اصحاب الفكر والاخصائيين والقاده للتحدث فى موضوعات ذات اهمية بالنسبة للمستمعيين افراد كانوا او جماعات

وقامت الباحثة بعرض محاضرة عن (حياة الشارع) من حيث مخاطرها وتاثيرها السلبى وما يشكله الشارع من تفاعلات سلبية تؤدى الى اكتساب الطفل سلوكيات سلبيه تحد من اكتسابه للمهارات والسلوكيات الايجابيه التى تساهم فى اعادة دمج هؤلاء اسريا ومجتمعيا حال خروجهم من المؤسسة وأيضا ندوة ع حقوق الطفل بالنسبة للمؤسسة والاسرة والمجتمع والاساليب السلمية التى يجب ان يتبعها الطفل فى الحصول على احتياجاتها من المؤسسات التى تقدم خدمات للاطفال الايتام

5- **لعب الدور :** يطلق عليه التعليم عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين ، وتهدف هذه الطريقة الى مساعدة أعضاء الجماعة على اكتساب الخبرات والمهارات ويتيح هذا النوع من النشاط الفرصه للاعضاء للتعبير عن مواقف ومشكلات من واقع الحياه حيث يؤدونه بشكل تلقائى تلقائى يمكن الاعضاء من فهم وادارك مشاعرهم ودوافع سلوكهم فى المواقف المختلفة ويجب على الاخصائى مساعده أعضاء الجماعة على على اختيار الموضوعات المرتبطه بغرض الجماعة والتى على اختيار الموضوعات المرتبطه بغرض الجماعة والتى يمكن ان تساهم فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية الاجتماعية للايتام وتقوم الباحثه بتوضيح الموقف التمثيلى بصورة كليه مع تحديد لجميع الادوار التى يشملها الموقف ومتطلبات كل دور ، ثم يتم اختيار لاعبى الادوار ممن يرغب من اعضاء الجماعة التجريبية ثم يبدأ الاعضاء فى اداء الموقف التمثيلى دون فرض لغة معينة للاداء ، بل يترك لكل عضو الحرية فى الاداء وفقا لما يراه مناسبا للشخصية التى يلعبها العضو ورؤية العضو للموقف من واقع حياته ، ثم يتم فتح باب المناقشة بين الاعضاء المشاهدين ولاعبى الادوار مع التركيز على تقيم وتصرفات وسلوكيات كل شخصية من شخصيات الموقف من حيث ماهو كائن وما يجب ان يكون عليه حتى يمكن من خلال هذا النشاط الوصول الى فهم عام مشترك بين الاعضاء حول الهدف من التمثيلية سواء تنمية مهارة التعاون او مهارة التفاعل او مهارة حل المشكلة او مهارة تكوين علاقات اجتماعية بما يساهم فى تحقيق وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لهؤلاء الاطفال الايتام

خامسا اعتبارات تصميم برنامج التدخل المهنى المقترح :

اعتمدت الباحثة فى تصميم برنامج التدخل المهنى على مجموعه من الاعتبارات وهى :

1- ان يتفق البرنامج مع حاجات ورغبات الاعضاء والمرحلة العمرية التى يمرون بها

2- ان يرتبط البرنامج بهدف البحث

3- تنوع الانشطه التى يمارسها الاعضاء فى البرنامج للاستفادة من مزايا كل نشاط على حدا ومساعدة الاعضاء على تنوع معارفهم وخبراتهم

4- مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتغيير لبعض اجزاؤه

5- اتاحة الفرصة امام جميع الاعضاء للمشاركة والتعاون والتفاعل فيما يتم بينهم اثناء تنفيذ البرنامج

سادسا : مراحل التدخل المهنى :

حددت الباحثة اربعة مراحل اساسية للتدخل المهنى اثناء عملها مع اعضاء الجماعة التجريبية وهذه المراحل مرتبطه ومتداخله فيما بينها وهذه المراحل هى

أ- دراسة المجال الذى يرتبط به اعضاء الجماعة التجريبية وهى المشكلات السائدة والمهارات الناقصة لدى الاطفال الايتام وذلك للوصول الى مجموعه من المعلومات والمعارف المتعلقة بهذا المجال والتخفيف من حدة هذه المشكلات

ب-دراسة المجتمع البحث والتعرف على المؤسسة التى سيطبق فيها برنامج التدخل المهنى وهى دار رعاية الايتام بمبرة الشناوى بمدينة المنصورة والتعرف على جميع الانشطة التى يمارسها الاعضاء

ت-دراسة المرحلة العمرية التى يمر بها اعضاء الجماعة التجريبية وطبيعة احتياجاتهم وقدراتهم

ث-دراسة اهم المشكلات السائدة لدى الاطفال الايتام واهم المهارات التى يجب تنميتها لديهم لكيفية التعامل مع هذه المشكلات وكيفية التعامل بعد خروجهم

- **ففى مرحلة البدايات (الاستعداد)**

وفى هذه المرحلة تم التعاقد بين الباحثة واعضاء الجماعة التجريبية من الاطفال الايتام وقامت الباحثة بتعريف الاعضاء على طبيعة العمل والهدف من برنامج التدخل المهنى ومراعاة مقترحات الاعضاء بخصوص برنامج التدخل المهنى الذى تمارسة مع الجماعة وتساعد هذه المرحله على تكوين بدايات العلاقة المهنية بين الباحثة واعضاء الجماعة التجريبية

- **وفى مرحلة التنفيذ**

وفى هذه المرحلة تم ترجمة الخطة الى برامج وانشطة لتنمية وعى اعضاء الجماعة التجريبية نحو مشكلاتهم والمهارات اللازمة لهم للتخفيف من حدتها وتعديل افكارهم المشوهه ومعتقداتهم السلبية وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والخبرات التى تساهم فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لديهم وذلك من خلال الندوات والمحاضرات والمناقشة الجماعية وغيرها_من الاساليب_المرتبطة لخدمة الجماعة

- **وفى مرحلة التقويمية (النهائية)**

وفى هذه المرحلة يتم عمل حفل ختامى يشارك فى اعداده وتنظيمية اعضاء الجماعة التجريبية ، ويتم فى هذه المرحلة مناقشة اوجه الاستفاده التى عادت على اعضاء من ممارسة التدخل المهنى ومدى تاثير هذه البرنامج فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية_للاطفال الايتام

سابعا : عائد برنامج التدخل المهنى :

استخدمت الباحثة بعض الادوات لتقويم عائد برنامج التدخل المهنى المقترح وهى :

1- مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال الايتام والتعرف على الفرق بين نتائج التطبيق القبلى والبعدى وان هذا الفرق يكون راجعا الى برنامج التدخل المهنى

2- التقارير الدورية لاعضاء الجماعة التجريبية

ثامنا : تحليل الدراسة :

جدول رقم (1)

يوضح الدلاله الاحصائية للفروق بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الاول وهو المهارة فى تكوين العلاقات الاجتماعية لدى اعضاء جماعات الاطفال الايتام باستخدام برنامج خدمة الجماعة المقترح

رقم العضو	القياس القبلى ق1	القياس البعدى ق2	الفرق بين القياسين ق (ق1 – ق2)	مربع الفروق ق2
1	18	22	4	16
2	22	25	3	9
3	21	23	2	4
4	24	26	2	4
5	22	26	4	16
6	18	24	6	36
7	19	21	2	4
8	19	23	4	16
9	15	22	7	49
10	17	23	6	36
المجموع	195	235	40	190

متوسط الفروق (ق) = $\frac{\text{مجق}}{\text{ن}}$ = $\frac{٤٠}{١٠}$ = 4

الانحراف المعيارى للفروق (ع) = $\frac{١}{\text{ن}-١}$ [مجـ ق^{2} – $\frac{(\text{مجـ ق})^{٢}}{\text{ن}}$

ت = $\frac{\text{متوسط الفروق}}{\text{الخطأ المعيارى للفروق}}$ = $\frac{\text{ق}}{\text{ن}}$ = $\frac{٣,٣٣}{١٠}$ = ,٣٣٣

∴ ت = (المحسوبة) = $\frac{\text{ق}}{\text{ن}}$ = $\frac{٤}{,٣٣٣}$ = ١٢,٠١

ت المحسوبة = 12.01 وبالكشف فى الجدوال الاحصائية وجد ان (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية حيث ان (ت) الجدولية عند (9 ، 0.01) = 3.25

أما (ت) المحسوبة 12.01 ∴ (ت) المحسوبة > (ت) الجدولية الفرق دالة

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعى الاول القائل بانه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى للجماعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام وهذا اثبت فاعلية البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة فى تنمية مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام

جدول رقم (2)

يوضح الدلالة الاحصائية الفروق بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثانى وهو المهارة فى حل المشكلات لدى أعضاء جماعات الاطفال الايتام باستخدام برنامج خدمة الجماعة المقترح

رقم العضو	القياس القبلى ق1	القياس البعدى ق2	الفرق بين القياسين ق (ق1 – ق2)	مربع الفروق ق2
1	13	22	9	81
2	15	20	5	25
3	16	21	5	25
4	16	21	5	25
5	13	19	6	36
6	14	20	6	36
7	14	18	4	16
8	15	16	1	1
9	12	21	9	81
10	13	22	9	81
المجموع	148	200	59	407

متوسط الفروق = $\frac{\text{مجـق}}{\text{ن}} = \frac{٥٩}{١٠} = 6$ ق= 6

ع ق = $\frac{1}{9}$ [407 − $\frac{2(59)}{10}$] = $\frac{1}{9}$ [407 – 348] = $\frac{1}{9}$ (59) =7 ع ق = 7

ت= $\frac{ق}{ن}$ = $\frac{7}{10}$ = ,7 ∴ (ت) المحسوبه = $\frac{ق}{ع ق}$ = $\frac{6}{,7}$ 9,4

∴ (ت) المحسوبة = 9,4

∴ (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند (9 ، 01,) = 3,25

∴ (ت) المحسوبة > من (ت) الجدولية (الفروق داله

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعى الثانى بانه توجد فروق معنويه ذات دلالة احصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى للجماعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعد مهارة حل المشكلة لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام وهذا اثبت فاعلية البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام

جدول رقم (3)

يوضح الدلالة الاحصائية للفروق بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث مهارة العمل الجماعى التعاونى لدى الاطفال الايتام باستخدام البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة

رقم العضو	القياس القبلى ق1	القياس البعدى ق2	الفرق بين القياسين ق (ق1 – ق2)	مربع الفرق ق2
1	13	22	9	81
2	15	20	5	25
3	16	21	5	25
4	16	21	5	25
5	13	19	6	36
6	14	20	6	36
7	14	18	4	16
8	15	16	1	1
9	12	21	9	81
10	12	20	8	64
المجموع	140	198	58	390

متوسط الفروق (ق) = $\frac{٥٨}{١٠}$ =6 ق= 6

ع ق = $\frac{١}{٩}$ [390 - $\frac{٢(٥٨)}{١٠}$] = $\frac{١}{٩}$ [390 - 366] = $\frac{١}{٩}$ [54] =6

(ت) المحسوبة = $\frac{ق}{ع ق}$ = $\frac{٦}{٢,٦}$ = 10،2 ∴ ت المحسوبة = ١٠،٢

وهذا يثبت صحة الفرض الفرعى الثالث بانه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القبلى والقياس البعدى للجماعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية لبعد مهارة العمل الجماعى التعاونى لدى اعضاء جماعة الاطفال الايتام وهذا اثبت فاعلية البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة لدى اعضاء جماعة الاطفال الايتام

جدول رقم (4)

يوضح الدلالة الاحصائية للفروق بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية بالنسبة لابعاد المقياس ككل لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى اعضاء جماعة الاطفال الايتام باستخدام برنامج خدمة الجماعة المقترح

رقم العضو	القياس القبلى ق1	القياس البعدى ق2	الفرق بين القياسين ق (ق1 – ق2)	مربع الفرق ق2
1	44	66	22	484
2	52	65	13	169
3	53	65	12	144
4	56	68	12	144
5	48	64	16	256
6	46	64	18	324
7	47	57	10	100
8	49	55	6	36
9	39	64	25	625
10	42	65	23	529
المجموع			157	2811

متوسط الفروق (ق) = $\frac{\text{مجـ ق}}{\text{ن}}$ = $\frac{١٥٧}{١٠}$ =16 ق= 16

ع ق = $\frac{١}{٩}$ [2811 – $\frac{٢(١٥٧)}{}$] = $\frac{١}{٩}$ [2811 – 2,4649] = $\frac{١}{٩}$

∴ (ت) المحسوبة = $\frac{\text{ق}}{\text{ع ق}}$ = $\frac{١٦}{٣,٨٤٥}$ = 4,62

∴ (ت) المحسوبة > (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (9 ، 01,) = 3,25

وهنا يعنى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية باستخدام برنامج خدمة الجماعة المقترح لدى جماعات الاطفال الايتام

تاسعا : تحليل وتفسير نتائج الدراسة

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية ذات دلالة معنوية بين القياسات القبلية والبعدية ويوضح ذلك ما يلى

1- أوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسى حيث ان الفروق الاحصائية بين القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية للاطفال الايتام توضح ان (ت) المحسوبة (4,62) ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,01) لصالح القياس البعدى مما يشير الى ان ممارسة البرنامج المقترح يمكن ان ينمى مهارات الكفاءة الاجتماعية لجماعات الاطفال الايتام وان استخدام الباحثة للتكنيكات واستراتيجيات طريقة خدمة الجماعة التى استخدمت لتصحيح المعارف وحل المشكلات والافكار الخاطئة لدى الاطفال الايتام وتنمية المهارات التى تساعدهم على ذلك . توصلت النتائج ان فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال الايتام وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة صفاء احمد 2007 ودراسة عادل محمود مصطفى 2006 وذلك يتضح من خلال نتائج الفروض الفرعيه كما يلى

أ- اثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعى الاول حيث ان الفروق الاحصائية بين القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية للبعد الاول (مهارة تكوين علاقات اجتماعية اوضحت ان (ت) المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (01,) لصالح القياس البعدى ، لما يوضح استخدام التكنيكات والاساليب

المهنية لخدمة الجماعة يمكن ان تنمى من مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية للاطفال الايتام وهذا يتفق مع دراسة محمد الدماطى 2002

ب-اثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعى الثانى حيث ان الفروق الاحصائية بين القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية

البعد الثانى (مهارة حل المشكلات) اوضحت ان (ت) المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (01،) لصالح القياس البعدى وهذا يوضح استخدام التكنيكات والاستراتيجيات المهنية لخدمة الجماعة يمكن ان تنمى من مهارة حل المشكلة للاطفال الايتام وهذا يتفق مع دراسة صفاء 2007 ودراسة عادل مصطفى 2006 دراسة مصطفى الدماطى 2002

ت-أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعى الثالث حيث ان الفروق الاحصائية بين نتائج القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية للبعد الثالث (مهارة العمل الاجتماعى والتعاونى) اوضحت ان (ت) المحسوبة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (01،) لصالح القياس البعدى وهذا يوضح ان استخدام اساليب وتكنيكات واستراتيجيات خدمة الجماعة يمكن ان تنمى من مهارة العمل الجماعى والتعاونى لجماعات الاطفال الايتام وهذا يتفق مع دراسة صفاء 2007 ، ودراسة عادل مصطفى 2006 ايضا

نموذج لاحد التقارير الدورية لاجتماعات الجماعات التجريبية (أسرة مصر)

تقرير رقم (6)

1- البيانات الاولية :

- مكان الاجتماع ـــ حديقة المؤسسة
- مدة الاجتماع ـــ ثلاث ساعات
- عدد الحاضرين ـــ (10) أعضاء
- عدد الغائبين ـــ لا غائب

2- اهداف الاجتماع :

أ- تنفيذ الاعضاء لمعسكر اليوم الواحد

ب- اكساب وتنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية ومهارة حل المشكلة ومهارة العمل الجماعى والتعاونى لدى أعضاء جماعة الاطفال الايتام كمهارات للكفاءة الاجتماعية وذلك من خلال مواقف جماعية للجماعة التجريبية اثناء تنفيذها للمعسكر

3- محتوى الاجتماع :

تم الاتفاق مسبقا مع اعضاء الجماعة التجريبية على نخصيص هذا اليوم لعمل معسكر اليوم الواحد لخدمة المؤسسة وقد حضرت الباحثة الى المؤسسة فى الموعد المتفق عليه فوجدت اعضاء الجماعة فى انتظارها لتنفيذ عدة اعمال بالمؤسسة خلال هذا المعسكر وقد قامت العضو (محمد) قائد الجماعة بتلاوة جدول الاعمال فى هذا اليوم وقد تحدد هذه الاعمال فى تنظيف طرقات وفناء المؤسسة ، ينظم وينسق مكتبة المؤسسة ودهان جدران ملعب المؤسسة ، وقد تم عقد اجتماع قصير ثم التأكيد فيه على اهمية توزيع الادوار على اعضاء الجماعة والتعاون بينهم فى تنفيذ النشاط وبدأ العمل حيث قال العضو (خالد) احنا جهزنا كل الادوات التى اتفقنا عليها الاجتماع الماضى وعايزين نشتغل علشان المؤسسة تعرف ان اسرة (مصر) ها تخلى المؤسسة على احسن وجه ثم بدأ العضو (محمد) قائد الجماعة فى تقسيم الاعضاء على مجموعات عمل وفقا لرغباتهم وقد ضمت المجموعه الاولى وهى مجموعة النظافة الاعضاء (فؤاد – علاء – هشام – خالد) واستلمت هذه المجموعه ادوات النظافة من امين المخزن بالمؤسسة ووزع الاعضاء على بعضهم البعض الادوات وقاموا بتقسيم العمل فى الفناء والطرقات بالتعاون بين بعضهم البعض اما المجموعة الثانية فقد فقدت ضمت الاعضاء (سمير – هانى – وليد – صلاح) وهى تختص باعمال الدهانات وقد استلمت هذه المجموعه ادوارها من البويات والخامات اللازمة وفرش الدهان وتم توزيع الادوات على الاعضاء والتعاون بين بعضهم البعض فى توزيع الاعمال من حيث الصنفرة ، والطلاء كل منهم على حسب رغبته فى العمل الذى يرغب فى المشاركة فيه ومع الاصدقاء الذى يريد ان يعمل معهم وقد ضمت المجموعه الثالثة الاعضاء (محمد – محمود) وهى الخاصة بتنظيم المكتبة وكتابة اوراق بتوزيع الكتب على الارفف وفقا لاقسام المكتبة بالمؤسسة بالتعاون مع أمين المكتبة ،

ولاحظت الباحثة قيام الاعضاء بتادية اعمالهم باهتمام حيث لاحظت العضو (هشام) وهو يقوم بجمع الاوراق من الحديقة ووضعها فى الصندوق والعضو (علاء) يقوم بتنظيف طرقات المؤسسة وقابل العضو (فؤاد) الباحثة قائلا وان يا استاذه (هارش مياه على التراب واحنا بنكنس الملعب) فشكرته الباحثة على حرصه على نجاح عمل زملائه ، وقال العضو (خالد) انا يا استاذه (بمسح دهان السور القديم بالصنفرة وى ما اتعلمت من مشرف الدهانات بالمؤسسة علشان الدهان الجديد يمسك كويس على الجدران) ولاحظت كما يقوم بعملية الدهان بطريقة تظهر مدى سعادته بالتعاون الجماعى مع زملائة فى هذا العمل وعندما اقتربت منه قال لى نفسى يا استاذه الناس كلها تعرف انى بقيت بعرف اشتغل حاجه مفيده واقترح العضو (محمود)القيام بتخطيط الملعب قائلا احنا يا استاذه هنخطط الملعب بعد ما نخلص الدهان خصوصا ان الاستاذ / فاروق مشرف الدهانات بالمؤسسة قال ان معاه البودرة اللى بتخطط الملعب فشكرته الباحثة على هذه الفكرة ثم اقترح العضو (محمد) ان يقوم بلعب كرة القدم فى الملعب بعد الانتهاء من العمل وايده فى ذلك باقى الاعضاء وعند مرور الباحثة فى طريقها للمكتبه قابلت العضو (علاء) وقال للباحثة ، انا قربت اخلص تنظيف اخر طرقة اما المسجد ولو فيه شغل تانى مع اى مجموعه ممكن اساعدها علشان نخلص مع بعض فشكرته الباحثه على هذه الروح الطيبه مؤكدا لها اهمية سلوكه بهذه الطريقة خارج المؤسسة والفوائد التى سيحصل عليها كلما تحسنت اساليب تفاعله وعلاقاته مع الاخرين

وبعد انتهاء العمل عقدت الباحثة مناقشة جماعية مع اعضاء الجماعة التجريبية حول الدروس المستفادة من المشروع الذى تم تنفيذه واهم الايجابيات و السلبيات التى ارتبطت بتنفيذ هذا النشاط وانتهت الباحثة الاجتماع بعد تحديد موعد الاجتماع القادم وقام الاعضاء ليستعدوا لاعداد حفلة السمر التى ستنفذها الجماعة

- **<u>أساليب التدخل المهنى المستخدمة فى الاجتماع :</u>**

1- استخدمت الباحثة تكنيك المعسكرات كاحد التكنيكات البرامج المقترح فى خدمة الجماعة وذلك لغرس بذور الثقة بالنفس لدى اعضاء الجماعة التجريبية عن طريق المساهمه الايجابية فى العمل وما يترتب على ذلك من تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للاطفال الايتام من خلال عمل تعاونى يتحمل فيه الاعضاء مسئولية الاعداد والتنفيذ والتقويم

2- استخدمت الباحثة تكنيك المناقشة الجماعية كأحد تكنيكات البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وذلك من خلال اتاحة الفرصة للاعضاء فى عرض خطوات الاعداد للمعسكر وافكارهم حول ما يمكن تنفيذه من اعمال فضلا عن مناقشتهم حول توزيع الادوار والمسئوليات واخيرا المناقشة حول الايجابيات والسلبيات لهذا النشاط

- **دور الباحثه فى توجيه وادارة الاجتماع**

- راعت الباحثه المهاره فى استخدام موارد المؤسسة وامكانياتهم حيث تم الاستعانه بادوات النظافه وادوات الدهان وخاماته من موارد المؤسسة

- التزمت الباحثة بمبدأ الاهداف المعينه حيث حددث قبل بداية المعسكر الهدف من اقامة هذا المعسكر وحاولت توجيه تفاعلات الاعضاء اثناء تنفيذ المعسكر بما يساعد على تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لهؤلاء الاعضاء

- راعت الباحثه مبدأ الديمقراطية حيث اتاحت للاعضاء الفرصه فى اقتراح اعمال ومهام المعسكر عن تقسيم انفسهم الى مجموعات وتوزيع المهام والادوار عليهم وفقا لرغباتهم مما اتاح لهم الفرصه فى التعليق على ايجابيات وسلبيات المعسكر واقتراح عمل معسكر آخر

- راعت الباحثة المهارة فى الملاحظه وتفسير السلوك اللفظى وغير اللفظى حيث لاحظت سلوك الاعضاء وتفاعلاتهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض وسلوكياتهم اثناء المشاركة فى تنفيذ المعسكر خلال مواقف الممارسة الفعلية للحياة الجماعية لاعضاء الجماعة التجريبية

مراجع الدراسة

1- عبد الخالق محمد عفيفى " الخدمة الاجتماعية والتدخل المهنى فى مشكلات الطفولة ورقة عمل منشورة بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة 2007 ، ص43

2- محمود على محمود رضوان : مشكلات الايتام المقيمين مع اسرهم (مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد 32، الجزء 11 ، ابريل 2012 ، ص 4435

3- ابو النجا العمرى " الاتصال فى الخدمة الاجتماعية ، دار المعارف ، الاسكندرية 2006 ، ص 362

4- محمد ابراهيم على ابو هرجه : " التخطيط لتفعيل دور الدولة فى تدعيم خدمات الرعاية الاجتماعية للاطفال بلا مأوى فى المؤسسات الايوائية (مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان العدد (32) الجزء 11 ، ابريل 2012 ، ص 4187

5- امل عبد المرضى الجمال : الرعاية الانسانية كمرحلة لتحقيق الامان الاجتماعى للاطفال بلا مأوى (مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، (36) الجزء (10) ابريل 2014 ، ص 3909

6- عبد النبى احمد عبد النبى افعالية برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الامهات بالاساءة التى يتعرض لها اطفالهن (مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد 35 ، الجزء 3 ، اكتوبر 2013 ، ص 5889

7- عفاف عبد العليم ابراهيم : التنمية الثقافية والتغيير النظامى للاسرة دار المعرفه الجامعية ، الاسكندرية 2005، ص363

8- سهير كامل احمد : الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى ، بحث منشور بجملة علم النفس ، الهيئة المصرية للكتاب ، العدد (4) ، القاهرة

9- بدرية محمد العربى " اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس القاهرة ، 1988

10- الهام ابراهيم السباعى " فاعلية استخدام نموذج حل المشكلة فى طريقة خدمة الفرد فى زيادة التوافق الاجتماعى والنفسى للاطفال المحرومين من الرعاية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فره الفيوم ، 1989

11- عرفات زيدان خليل " ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للايتام المراهقين المودعين المؤسسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى السابع عشر كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، القاهرة ، 1995

12- نشرات البنك الدولى " تقرير افاق الاقتصاد العالمى " مركز التجارة العالمى للاستعلامات ، القاهرة ، 2010 م

13- محمد رفعت قاسم نبيل محمد صادق الخدمة الاجتماعية فى مجال الاسرة والطفولة المكتب الجامعى الحديث ، القاهرة ، 2012 ، ص43

14- جمال شحاته حبيب " دو المخاطر النفسية والاجتماعية التى يعانى منها الاطفال بالمؤسسات الايوائية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الخامس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس 1989 م

15- سلوى عبده محمود " دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنس لدى اطفال مؤسسات الايتام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، 2003 م

16- منى تحسين عثمان : الحالة الصحية للاطفال المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2003 م

17- محمد رشدى محمد : تقويم فعالية المؤسسات الاجتماعية الايوائية فى مواجهة مشكلات الايتام المودعين بها " بحث منشور بالمؤتمر العلمى السابع عشر كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، م1 ،2004

18- وزارة الدولة للاسرة والسكان : قانون الطفل الصادر بالقانون رقم (12) لسنة 1996 والمعدل بالقاون رقم 126 لسنة 2008 ، المجلس القومى للطفولة والامومه ، القاهرة 2008

19- ماهر عبدالرازق سكران : الرحمان الاسرى وعلاقتة بالعزلة الاجتماعية لدى الاطفال " بحث منشور بالمؤتمر العلمى التاسع عشر ، كلية الخددمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2006

20- نصيف فهمى منقريوس " نماذج ونظريات فى الممارسة المهنية فى خدمة الجماعة ، مكتب دار الكتب ، الاسكندرية ، 2013 م

21- محمد عبد القادر الدماطى " التدخل المهنى فى طريقة خدمة الجماعة باستخدام المنظور السلوكى وتنمية التفاعل الاجتماعى لاطفال المؤسسات الايوائية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان 2004

22- رمضان ابو الفتوح السيد " استخدام اخصائى الجماعة التكنيكات التفاعل الاجتماعى واشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2004

23- منال محمد محروس " ممارسة اسلوب المناقشة الجماعية فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة الفتيات المحرومات من الام ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2004

24- نادية عبد العزيز محمد " استخدام اسلوب المساعدة المتبادلة فى خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المودعين بالمؤسسات الايوائية بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2007

25- مجدى فادى " الاحتياجات التدريبية لممارسة النماذج المهنية فى طريق خدمة الجماعة ، بحث منشور بمجلة الاخصائيين الاجتماعيين ، العدد 3 القاهرة ، 2014

26- نصيف فهمى منقريوس : نماذج ونظريات فى الممارسة المهنية فى خدمة الجماعة ، مكتب دار الكتب ، الاسكندرية ، 2013

27- نفس المرجع السابق ، 223

28- Charles H.Zastrow : Social Work groups A Comprehensire (U . S.A . Broots Cobe Cengage Learning Seventh ed,2009 . p49

29- Golden A.p u Social work Practice : New York Columbia University Press) 1983, p. 5

30- ابراهيم بيومى مرعى واخرون : الممارسة المهنية فى العمل مع الجماعات ، القاهرة ، مركز نور الايمان ، 1997 ، ص 333

31- محمد سيد فهمى " السلوك الاجتماعى للمعوقين ، دراسة فى الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث 2001 ، ص229

32- ابراهيم مدكور : المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1990 ، ص 309

33- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1979 ، ص10

34- احمد زكى بدوى : مرجع سبق ذكره ص 301

35- Koonts, Harold, Weihrich Heninz : Management M.y M.C.Grow .H Company , 1988 . P. 8

36- احمد زكى بدوى " معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : بيروت ، مكتب لبنان ، 21976 ص331

37- نصيف قهمى منقريوس : منظومة العمل مع الجماعات وعملياتها الاساسية ، مرجع سبق ذكره ص113

38- عدلى سليمان " العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، مكتبة عين شمس 1922 ، ص113

39- امانى بيومى درويش استخدام البرنامج فى خدمة الجماعة وتنمية الاداء الاجتماعى للامين (المؤتمر العلمى الدولى ال 21 ، جامعة حلوان ، 2008 ، 1090

40- James Drirer : the Penguin , dictionary of Psychology " (Penguin, Books, 1984) p.229

41- Roland . W. Toseland Rebert F.R ives : An Itrocuction to group Work Practice Lnew York , Macmillan Publishing Company 1985 P. 12

42- عادل محمود مصطفى " برنامج ارشادى باستخدام خدمة الجماعة لمواجهة سلوك العنف المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى الفنى (المؤتمر العلمى ل12 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء 2 ، 1999 ، 236

43- محمد صالح بهجت " ديناميات خدمة الجماعة " (الاسكندرية ، منشأة المعارف " 1987 ، ص180

44- نورهان منير حسن : أحسن اساليب تصميم البرنامج وتحقيق مهارات المشاركة لدى اعضاء الجماعة ، (المؤتمر العلمى الاول لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة اسيوط 16 – 17 / 2 / 2008 ، ص 522

45- نبيل ابراهيم احمد " نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة (مرجع سبق ذكره ، ص 79)

46- Kenneth . E Reid "Social Work Practice With groups A Clinical Prespectire " (it1, An International thomsons Pablishing Compangy , inc u . s . A , 1997 J . p .17

47- نبيل ابراهيم احمد : اساسيات الممارسة فى خدمة الجماعة القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2003 ، ص 21